@ 524 @ (^ وتوبوا إلى ا جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون (31) وأنكحوا الأيامى) * * * * .

وقوله : (^ ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) روي أن المرأة كانت تمر على الرجال ، وفي رجلها الخلخال ، وكانت تضرب برجلها ؛ لتسمعهم صوت خلخالها ، فنهين عن ذلك ، فإن قال قائل : أيش في ضرب الخلخال ما يوجب النهي ؟ والجواب عنه : أن فيه استدعاء الميل وتحريك الشهوة . .

وقوله : (^ وتوبوا إلى ا جميعا أيها المؤمنون) فيه قولان : أحدهما : أن المراد منه التوبة من الصغائر ؛ لأنه لمم جميع المؤمنين ، وإنما الصغائر توجد من جميع المؤمنين ، فأما الكبائر فلا ، ومنهم من قال : لا بل الآية عامة في الصغائر والكبائر ، والتوبة هي الندم على [ما] سلف ، والإقلاع في الحال ، والعزيمة على ترك العود ، وهذا هو معنى النصوح المقرون بالتوبة المذكور في غير هذا الموضع ، وذكر بعضهم أن ا تعالى أمر المشركين بنفس التوبة مطلقا فقال : (^ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) ، وأمر اليهود والنصارى بالتوبة والإصلاح والبيان ؛ وهو بيان صفة النبي فقال تعالى : (^ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا) ، وأمر المنافقين بالتوبة والإصلاح والاعتصام والإخلاص فقال : (^ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا با وأخلصوا دينهم) ، وقد بينا معنى ذلك من قبل ، وأمر جميع المؤمنين بالتوبة في هذه الآية ، ولا بد لكل إنسان أن يتوب إما من صغيرة أو كبيرة ، وقد ثبت برواية الأغر المزني أن النبي قال : ' أيها الناس ، توبوا إلى ا فإني أتوب كل يوم مائة مرة ' خرجه مسلم في الصحيح .